

{ رفائيل نير وتيسحاق روعيه }

طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية:

(المبحث الثامن)

الخلفية وفرضيات البحث:

الأخبار ينتجها الناس. حسب غانس (Gans 1979) -الأخبار باءئ ذي بدء. عن ظروف الناس -أحاديتهم وأفعالهم -يدعي سيجل، أن هناك ميل " بارز قائم في الصحف نحو "تجسيد السياسة": الأخبار تُعرض في أحيان متقاربة كواجهة بين شخصية وأخرى (Sigal 1986: 12-15). هكذا يتحول الناس إلى مؤسسات يمثلونها أو ينتسبون إليها. من هنا فإن الموضوع الخاص بالتدقيق فعلاً هو أن الاتصالات تمثل مقالات وأعمال لأشخاص هم مصدر الأخبار. إن فحص مواضيع إخبارية في الراديو وفي الصحف حقاً ذا أهمية. لأن جزء معروف من التقرير الإخباري يهتم بنقل الأقوال. هناك سياسيون وشخصيات أخرى من طبقات المجتمع تنشط "وتصنع الأخبار" أساساً بواسطة تصريحاتهم الاستهلاكية أو بواسطة إجاباتهم/ ردودهم على تصريحات الآخرين. الحدت الإخباري يتجسد أحياناً على شكل حوار بين سياسيين، والذي يحدث أحياناً وجهاً لوجه، وبشكل عام يحدث بعد زمني ومكاني. إن جلب اقتباسات في الإعلان الإخباري يخدم "بلاغة المصادقية". فهي تعرض التقرير الإخباري كواجب للتصديق و "كالحقيقي". الاقتباس المباشر أو المباشر ظاهرياً، يتبين من نسبة تدخل مقدم التقرير، ويعطي الممثلين، الذين يتحملون جزءاً من الأحداث، الفرصة "للتحدث بأنفسهم".!

في التدقيق للبحث المشروم الذي أجريناه (1990 Roch & Nir) وجدنا أن حوالي 75% من مجمل مواضيع الأخبار في الراديو احتوت على اقتباس واحد على الأقل. في بعض المرات تتوسط المقولة قلب القصة، وفي مرات كثيرة تأتي لتؤيد المعلومة الإخبارية (بشكل عام - تقرير حول حادث). دراسة العناوين (تتضمن العناوين الثانوية) من خلال أربعة صحف ظهرت خلال أسبوع واحد في إسرائيل، بينت أن في 40% - م مجمل العناوين تضمنت اقتباس واحد على الأقل. إن نسبة الاقتباسات مرتفعة جداً، إذا أخذنا بالحسبان، النص المطبوع أسفل العنوان أيضاً.

من طبيعة المقالات "الأقوال" أنها تصاغ بأسلوب المتحدث. عندما تصل المقولة إلى المستهلك بواسطة الصحف المطبوعة أو الإلكترونية، فهي تنقل عملية معينة. والتي غايتها تقريب هذه إلى تداخل التقرير الإخباري (أدناه: تداخل التقرير الإخباري). إن مادة التقرير الصحفي عن المقولة مرتبطة تماماً بتدخل معين من قبل مقدم التقرير (الكاتب أو مجري اللقاء). ومن الجدير أن نذكر، أن شكل التدخل مسجل عن طريق القناة التي ورد فيها التقرير في هذا الموضوع تختلف الصحف المطبوعة عن الصحف الإلكترونية تلك المذاعة في الراديو أو التلفاز، من ناحية اضطرابات الوسيط التقنية توجد أيضاً عناصر أخرى تؤثر على تشكيل الاقتباس، مثلاً - إن الراديو في إسرائيل - كما هو معروف - حكومي واحتكاري، ولكنه مهياً للحفاظ على التوازن بين المعلومات السياسية والاجتماعية المختلفة، ويبتعد عن اتخاذ موقف محدد له. ومن أجل منع الانحرافات الفكرية فهو خاضع لمراقبة الدولة ولقانون حقوق النشر، الذي يحدد ارتباطه وتبعيته للحكومة، وكذلك محددات مضمونة، الراديو خاضع بشكل مباشر لمراقبة هيئة إدارية جماهيرية، والمكتوبة من ممثلين عن الأحزاب ومن رجالات الجمهور. أما بالنسبة للصحف المطبوعة فإن الأمر مختلف، وهي تسمى "الغير مرتبطة/تابعة". أيضاً هنا، فإن مبدأ "التقرير الموضوعي" مقبول، للفصل بين العرض الإخباري وبين التعليق،

وربما لا نجد في هذا الفصل محافظة على "التوازن المقدس" من قبل القانون والمراقبة. يجب البحث أصلاً في المجال الصناعي – الصحفي عن محددات طرق نشاط الصحف ونسخ التقرير وليس في المراقبة الحزبية الخارجية. عند التحدث عن نقل قول أو تصريح، يقوم في الاتصال نوع من استراتيجياتية التقرير التي تبدأ في الاقتباس وتنتهي في الذكر، الذي تحدثه "عملية حديث". من ناحية أولى من الممكن القول المباشر أن "التقرير الموضوعي" يفضل طريقة الحديث الغير مباشرة ضمن استخدام أسلوب تداخل التقرير الإخباري. بهذه الطريقة من الممكن لناقل التقرير أن يمنع انحدار/دخول أسس حساسية والمحافظة على الوحدة. ومع ذلك يوجد في الاقتباس الغير مباشر تدخلاً من ناحية ناقل التقرير. لذلك ومن ناحية ثانية يمكن الإدعاء أن الاقتباس المباشر يساعد ناقل التقرير على الحفاظ على "الحياد" وضع التدخل، من خلال نقل أقوال كما هي، حسبما خرجت الكلمات من فم المصدر. إن الدراسة تظهر أن أكثر من نصف النقول (نقل الحديث) في الراديو كانت بواسطة الاقتباس الغير مباشر. ومن الممكن القول أن هدف الاقتباس الغير مباشر بالأسلوب المعارض، المعبر عنه بتدخل بارز للمتحدث في نقل القول، من الممكن أن يكون منع "تسرب" موقف/وجهة نظر ناقل التقرير. من الممكن الإشارة إلى استمرار الاستراتيجية، الممكن وصفها بمصطلحات من الأسلوب الأدبي – على أنها امتداد بين قطب الرؤية (Showing) وقطب الأخبار (Telling). في قطب الرؤية تجري محاولة لنقل المقولة بصورتها الأصلية المصدرية، أو بتقليد قريب منها، أما في جانب الأخبار فهناك مدى واسع من التدخل من قبل المتحدث – مقدم التقرير. بين كلا القطبين المذكورين، للحديث المباشر من ناحية ونقل عملية إجراء الحديث من ناحية ثانية، تقوم لدينا استراتيجيات مختلفة ومتعددة لحديث "متشابك" وحديث "غير مباشر". والمعبر عنها بنقل نسب مختلفة من التقليد (انظر النقاش أدناه) للمقولة المنقولة.

في استراتيجيات الحديث "المتشابك" يحافظ على البناء التركيبي المميز للحديث الغير مباشر من خلال انحدار/ إدراج أسس اصطلاحية وتشكيل بلا عني - بياني. والتي تقلد المقولة المصدرية كما حدثت في الأصل. في دراسة الأدب عُرِضت نماذج مختلفة لوصف طرق نقل الحديث في الانتاجات الأدبية. ونذكر هنا نماذج مكهيل (1978 McHale)، وريمون كينان (Kenan-1983 Rimmon) وليتش وشورت (1983 Leech & Short). ومن أجل وصف طرق نقل الحديث في أخبار الراديو، فقد طوروا نموذجاً خاصاً (1990 Rooh & Nir) الذي استخدمنا فيه النماذج الأدبية، من خلال ملاءمتها لوسيط تردد الراديو. في نموذجنا هذا أخذنا بالحسبان الطابع الخاص للوسيط، المستخدم في القناة الصوتية (لتفريقها عن القناة البصرية - بيانية "التلفاز"، التي تستخدم الكتابة الأدبية). نظرياً، كان من الممكن التخمين أن لسلطة الوسيط الصوتي وسائل موثوقة أكثر من وسائل سلطة التقرير المكتوب. على ما يبدو أن كاتب التقرير يستطيع أن ينقل المقولة بصوت المتحدث نفسه، أو من خلال تقليد الكلام بطرق مفعمة بالحركة. لكن المكتشفين (الخبراء) يقولون أن معظم الاقتباسات في النشرات الإخبارية، أجريت عن طريق نقل غير مباشر للمقولة (حديث غير مباشر)، وأحياناً يكتفي المتحدث في التقرير بنفس إجراء عملية الحديث (عضو الكنيست أعلن عن نيته في مواجهة سلطة رئاسة الحزب). هذه الفكرة عبّر عنها عن طريق التقرير الأمن لمُجَمَل "البلاغة والموضوعية" بواسطة الحيات وقلة التدخل. هذا الاتجاه عبّر عنه بصياغة الحديث بأسلوب المقبول في التقرير الإخباري الموضوعي، من خلال تجنب إدخال أسس النماذج لتدخل الحديث الشعبي أو المتدخل الحكومي. لكن استخدام حديث مباشر "في أسلوب الإيضاح" هو نادر جداً في التقرير الخاص بالراديو. يجب إيضاح الفكرة الأصلية للاقتباس الغير مباشر في أخبار الراديو أيضاً، أنه في الوسيط الخاص بالراديو عندما يتحدث بأسلوب إخباري فإن هناك ممثل "منفذ" واحد فقط إن الأمر لا يمنح لمقدم التقرير إمكانية تمييز صوتي

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

واضح بين الكلمات المتحدث وكلمات المصدر المقتبس منه (إلا إذا كانت المقولة المصدرية مسموعة من خلال تسجيل بصوت المصدر، وهذه الحالات نادرة في النشرات الإخبارية، لتفريقها عن الملاحظات/المذكرات الإخبارية). بينما يوجد لسلطة الصحافة وسائل بيانية متعددة لغوياً ومتنوعة بما يكفي لترمز إلى حديث مباشر (علامات تفصيل وتنقيط طباعية)، على المذيع أن يكتفي بتنويع حدة الصوت من أجل الإشارة إلى نقل حديث مباشر. وهذا بالتأكيد سبب إضافي للامتناع البارز عن استخدام اقتباس مباشر في أخبار الراديو. عندما تظهر الحاجة لعرض أقوال المصدر كما هي (أي بالصيغة الأصلية) فإن مقدم الأخبار يختار قوالب "من حديث متشابك" وبناء تركيبى لاقتباس غير مباشر يحتوي أسس معينة من الحديث المباشر. ومن أجل نقل الحديث، وأحياناً أيضاً من أجل "تفسيره" فإنه من المقبول استخدام أفعال تعبير. على ما يبدو أن "بلاغة الموضوعية" تلزم استخدام أفعال "محايدة" خالية من النموذجية، مثل "أמר قال"، "ציין أشار"، "הוסיף أضاف"، "כתב كتب"، "שאל سأل"، "מסר ذكر" و "הוסיף قدم تقرير". وفي فحص استخدام أفعال التعبير في أخبار الراديو، وجدنا أن أفعال كهذه منسوبة فعلاً. إن استخدام أفعال نموذجية كاملة (مثل: "أدعى، أنكر، اعترف، قدر، هاجم") يعد بمثابة انحراف عن المعيار المسموم فقط في مجالات معينة، عندما يوجد اعتراف في وجود اتفاق عام لدى الجمهور، بتحديد مصدر المقولة أو مضمونها (مثلاً: عندما يكون المتحدث ممثل لدولة معادية أو مثل مبعوث اللوبي في الولايات المتحدة الأمريكية فمن المسموم عرضه كمتحدث غير أمين، وأيضاً عندما تكون شخصيته مدعاة للسخرية). حقيقةً، في حالات كهذه وجدنا أن "الاتزان" يميل لصالحنا، وهو يقوي منح تعبير لفكرنا الأصلي. مثلاً الفعل "قال" هو مميّز لمتحدثينا، وأفعال التعبير الكاملة نستخدمها لنقل حديث الآخرين الذين ليسوا "نحن"، الذين يعتبرون أعداء للدولة، أو المبتدعين والخارجين عن المجتمع والذين من المسموم ازدراءهم/احتقارهم.

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

عند استخدام أفعال تعبير في العناوين الصحفية يتضح من الفحص السطحي أن كمية قليلة منها مستخدمة في الاقتباسات في الراديو. السبب في ذلك بسيط: وهو أن معظم الاقتباسات في الصحف – على العكس من الراديو – مصاغة على شكل حديث مباشر، والنقطنان (: وعلامات الاقتباس " " تؤدي وظيفة أفعال التعبير فيها (مثلاً: "مبارك: ممثلي العراق والكويت يجتمعون بنهاية الأسبوع في السعودية لتسوية الأزمة"، (صحيفة هارينس، ٣٦-٧-١٩٩٠م). ومن أجل الإشارة إلى الحديث المباشر، يفضل كاتب العنوان الإخباري في الصحيفة أن يستخدم علامة التنصيص بدل الشرطة. لأنه يريد التوفير في علامات الطباعة قدر الإمكان. ولكن الأمر مختلف في الحديث الغير مباشر، حيث أن بناء التركيب يلزم استخدام فعل تعبير. افتراضاً في حالات كهذه (وكذلك في حالات استخدام أفعال تعبير في الحديث المباشر في العناوين الثانوية أساساً) كان أن تسمح الصحيفة لنفسها بأن تستخدم أفعال نموذجية أكثر مما هو مستخدم في الراديو. في تحليلنا تضحنا عناوين رئيسية وعناوين فرعية، ولقد اخترنا التركيز على هذه الأجزاء من خلال فرضية أن جزء كبير من القراء يكتفون بقراءة العناوين، يستخلصون منها لب المعلومة الإخبارية. من الممكن اعتبار العناوين الإخبارية نصوص مستقلة (أي غير مرتبطة بالإعلان نفسه)، تنقل جوهر الحكاية". إن اختيار النص العنواني كموضوع للفحص ينبع أيضاً من افتراض أن العناوين أكثر من القصص نفسها، تعكس شكل أو نمط الصحيفة، سواء من ناحية اتجاهها الفكري أو من ناحية طابعها الشائع "أو الجدي". وبناءً على ذلك فحصنا كل عنوان يتضمن نقلاً لحديث واحد على الأقل. تجدر الملاحظة أنه في طرق نقل الاقتباس توجد فروقات بين الصحف المختلفة في ملاءمة أهدافها السياسية، من ناحية، وملاءمة نمطها العام من ناحية ثانية (الصحف الكيفية "مقابل" الصحف الشعبية")، وقد رأينا أن فحص الموضوع من خلال إعلانات نشرت في نفس الفترة في أربع 'z' صحف عبرية: ("הארץ" هآرتس - البلاد، "דבר" دفار - خبر،

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

"דיעות אחרונות" ידיעות أحرונوت - آخر الأخبار، و"השעות" חדשות - الأخبار)، وأربعتها نموذج "غير مرتبط"، ومع ذلك فمن المناسب الافتراض أنها تعكس اتجاهات فكرية مختلفة (ليس بالضبط متناقضة). النموذج تضمن الصحف التي ظهرت بمدة أسبوع واحد، في "فبراير ١٩٩٠م". العدد الكلي للإعلانات التي فحصت كان "١٠٧٧م"، ولم تتضمن مجلات الاقتصاد ولا مقالات التعليقات.

الاحتمال أو التقليد في الاقتباس الصحفي:

من المناسب تعقب معنى المصطلح "تقليد" في هذا الارتباط المطروح. إن المعنى الحرفي لهذه الكلمة في اليونانية هو "تقليد"، ويمكن القول، أنه في مجال الفن يشير هذا المصطلح - إلى محاولة "تقليد" الواقعية في الإنتاج الخيالي. عملياً ربما لا تكون الأمور هنا بسيطة، حيث على ما يبدو، هناك تضارب داخلي قائم بين "الخيال" و "الواقع" أو "الحقيقة"، ولذلك لا يمكن الحديث هنا عن التقليد بسهولة، فمن المستحسن أن نفسر "التقليد" على أنه إنتاج لانطباع أو أثر للواقعية. ولذلك تودوروف (Todorov ١٩٧٧: ٨٠) يفضل أن يستخدم مصطلح **vcaisemblance** (في الترجمة الإنجليزية - **verisimilitude** - احتمال / شيء محتمل صدقه) الذي دلالاته "مشابه للحقيقة/الواقع"، بمعنى إنتاج تأثير للخيال. إضافة إلى ذلك - تودوروف يقتبس كلمة (**corax**) ص ٨٣، التي تفسر تمييز الخيال عن الواقعية ليس كعلاقة مباشرة بين النص الأدبي والواقعية، وإنما كعلاقة بين النص وبين الوجود كما رسمت برأي الجمهور. أيضاً تودوروف يوسع المدى، وهو يتحدث عن علاقات نصية، التي تسبق علاقات النص - الوجود - في أحيان متقاربة يعبر عن (التقليد/الاحتمال) في علاقة وحدة أدبية ذات طابع خاص معروف وتأثير الخيال في الواقعية ليس إلا إخلاص للطابع الخاص المعروف ولعُرفه.

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

أفلاطون (١٩٥٧: ٢٥٠-٢٥٣) يرى أن (التقليد/الاحتمال) "قصة منقذة عن طريق تطابق العدد مع المحدود"، وفي نقل أحاديث الممثلين -المقتبسين يتجاهل الكاتب ("المقلد") -التقليد/الاحتمال بأسلوب أقطاب التشخيص - وهي اختصار أو تمثيل المحدود بواسطة كلمات العدد. في التشخيص فإن تشابك العدد بارز وواضح وتنتج تأثيراً من البعد. في موضوعنا هذا، استعدنا معنى التقليد من المجال الأدبي -خيالي إلى الكتابة الأدبية الغير خيالية، والوثائقية، والتقرير الإخباري. على الرغم من أننا في هذه الحالة نتحدث عن "قصة حقيقية"، حيث أن نص التقرير الإخباري مرتبط أيضاً بفهم الواقع، من خلال مطابقة الحديث المنقول مع القول المصدر، كما سمعت في الواقع. على كل حال، لا يمكن إعادة بناء المقولة المضبوطة، وليس علينا أن نفعل، حيث أن الإعلان الصحفي يجب أن تفهم أساساً "كقصة". إن المعلومة التي تنقلها الصحيفة هي انتقالية بطبيعتها، وتخضع لقوالب تشكيل وأعراف بلاغية وجمالية، ولا تنقل الواقع كما هو إلى جمهور القراء (كما يميلون أحياناً لرؤية الموضوع -صحفيون وقراء كواحد). ومن أجل التحليل، قسمنا الاقتباسات إلى نوعين: "نقل معاد الصياغة"، ليس فيه علامات تقليد، أو أن مستوى التقليد فيه منخفض، و"نقل تقليدي/محاكاة" الذي يتميز بوجود علامتي تقليد بارزتين على الأقل. جزء من علامات التقليد في الاقتباسات تظهر للعيان: استخدام ألفاظ النفس، الزمان، والمكان حسب "نقطة الصفر" الأسلوبية والتي فيها يمكن للمتحدث تسميم الحديث. هناك علامات أخرى صعبة التحديد، مثل المستوى التداخلي للغة المتحدث التي تناسب مجرى الأمور (المخزون اللغوي، تركيب الجمل، الثروة اللفظية).

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

ولحاجة التقسيم على نوعين لم نأخذ بالحسبان وجهات النظر اللغوية العالمية فحسب، وإنما أيضاً أساليب تفصيل حرفية – علامات التنصيص مثل علامات الاقتباس وعلامات السؤال والتعجب وكذلك أساليب التخطيط (Lay out). وأيضاً مثل تشكيل حوار بين مقالين أو أكثر، واستخدام طباعة في الإطار. كما ذكرنا، فإن الاقتباس في وسائل الاتصال المذكورة هو انتقائي: المحرر يختار جزء من المقولة المصدرية، التي تبدو له ذات قيمة إخبارية عالية، وينقله في الخبر. عندما يظهر اقتباس في العنوان، كنتيجة لاختيار إضافي، يظهر من خلال تقديم نفس الجزء من الاقتباس الذي في الخبر، والذي من الجدير أن يظهر على رأسها، سواء بسبب أهميته الإخبارية (برأي المحرر) أو بسبب ارتباطه بعناصر جذب لجمهور القراء المحتمل. هذا الاقتباس غالباً ما يكون قصيراً نسبياً. عندما يحتوي عنوان الخبر/الإعلان على اقتباس أطول من المعتاد فن الممكن أن نرى في ذلك علامة تقليد، محاولة "التقرب" إلى المقولة المصدرية. السؤال الذي بحثنا عن إجابته كان، حتى متى تسمح الصحف لنفسها بنقل أقوال بطريقة التقليد، ولماذا تختلف الصحف الأخرى عن بعضها في هذا الموضوع. لذلك توجهنا لفحص العلاقة بين علامات المحاكاة (العرض واللغة البلاغية) من ناحية وبين التساوي المضموني والفكري (متضمناً الطابع العام للصحيفة) من ناحية ثانية. وكان افتراضنا أن نسبة التقليد هي نشاط خارج عن الخط العام للصحيفة من ناحية ولمضمون القول المصدرية من ناحية ثانية. وكذا يجب الافتراض، أن صحيفة شائعة تمنح للاقتباسات شكلاً/ نمطاً درامياً بارزاً، من خلال استخدام علامات اقتباسية، وكذلك في الصحف النوعية يتسم هدف التدخل من قبل مقدم التقرير، بوحدة أكثر أسلوبية،

وبسبب لأقوال في قوالب مقبولة. وافترضنا الإضافي كان، أنه يوجد علاقة بين مدى التقليد للاقتباس وبين نقلها بشكل مباشر؛ أي – أسس تقليدية تكون عرضة للنسيان في الحديث المباشر أكثر منها في الحديث الغير مباشر أو نقل عملية – حديث. نشير أيضاً إلى ظاهرة أخرى مرتبطة، بمدى معين، بالتقليد – وهي استخدام تشكيلاً شعرياً في نقل الحديث في العناوين. في حالات معينة يختار كاتب العناوين تنشيط "الوظيفة الشعرية" (بأكوفسون ١٩٧٠م). هكذا يثار انتباه القارئ إلى "محور الدمج" وإلى النظرة اللغوية – النثرية للفكرة، وليس أقل من ذلك إلى مضمونة.

هناك "قوالب كاملة" من العناوين تتميز، بشكل عام، بتدرج عالي من التقليد، ربما لا يمكن الحديث عن تطابق تام بين التشكيل الشعري ومستوى التقليد. عملياً هناك إمكانية، في أن مدى التحسين الشعري للتعبير تكون عالية بمدى يمكن تدخل مقدم التقرير وتبعده عن الحديث "العادي". بشكل عام، ربما من الممكن أن نشير إلى تلاءم إيجابي بين كلتا الظاهرتان، ولذلك فإن جزء من الإشارات الشعرية هي أيضاً إشارات للتقليد، مثلاً – الخروج من تداخل التقرير الإخباري، وكذلك استمرار نسبي للاقتباس. من ناحية الإشارات الشعرية التي أشرنا أعلاه، فتجدر الإشارة إلى أنها مميزات شعرية (إيقاع، قافية، تورية) موازاة وقوالب مثلثة واستعارة قوية، وتناقضات. باختصار إن افتراضنا كان، أن فيما يشبه النتائج في أخبار الراديو، وجدنا هنا أيضاً، أنه كان الخبر يحتوي أنباء "ضعيفة"، يكون في العنوان أسس أكثر من التشكيل الشعري كما في هذه الأخبار، التي تهتم في معظمها بالمواضيع ذات المنحى الإنساني، يمكن على الأغلب الخروج عن الأسلوب المحايد، المحترم لتداخل التقرير الإخباري.

النتائج وتحليلها:

أ. نقل كلام وتشكيل تقليدي:

كما ذكرنا، فإن العدد الكلي للإعلانات الإخبارية التي فحصت في نموذج من الصحف الأربعة كان ١٠٧٧م. هذه الإعلانات احتوتها الصحف بين الفترة من "١٩٩٠/٣/٢١ إلى ١٩٩٠/٣/٢٧م"، وفحصت فيها طرق نقل الحديث. إن تعريف "نقل الحديث" يتضمن لكل نوع من التقرير عن قول/ أو عن تعبير مكتوب، والمبدوء باقتباس مضبوط وكامل من الأقوال التي قبلت، والمنتهي بالإشارة إلى الحقيقة التي نقلتها عملية الحديث. نورد أدناه تفصيلاً لأعداد الإعلانات في الصحف الأربعة والتي في عناوينها تضمنت نقل حديث واحد على الأقل:

القائمة "أ"

العدد الكلي	يديעות أحرونوت	חדשות	דבר	הארץ	
١٠٧٧	٢٩٣	٢٠٦	٢٨٢	٢٩٦	عدد الإعلانات والاقتباس في العنوان
٤٢٣	٩٥	١٠٨	١٠١	١١٩	نقل الكلام في الإعلان
%٣٩,٣	%٣٢,٤	%٥٢,٤	%٣٥,٨	%٤٠,٢	النسبة المئوية

يتضم من القائمة، أن النسبة الأعلى من الاقتباسات في العناوين كانت في صحيفة "חדשות" חדשות. وهذه النتيجة كانت متوقعة، لأن هذه الصحيفة تعد مشهورة، وتقاريرها بشكل عام تتميز بعرض درامي للأحداث. من ناحية ثانية يمكن الاستغراب أن صحيفة "يديעות أحرونوت" بديעות أحرونوت تتميز بنسبة منخفضة أكثر في اقتباسات العناوين، حيث أنها تعتبر أيضاً صحيفة مشهورة/شائعة.

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

يبدو إذا أن النسبة العالية للاقتباسات بحد ذاتها ليست نموذجية للصحف الشائعة/المشهورة، وإنما كما يبدو أدناه (القائمة ٢)، عن طريق جلب الاقتباس وأنماط التقليد والتالي تفصيل لطرق وضع الاقتباسات في الصحف الأربعة ؟

القائمة "٢"

العدد الكلي	ידיעות	חדשות	כבד	הארץ	
٥٤٧	٩٧	١٥٥	١٤٨	١٦٧	نسبة الاقتباسات
٧٦,٦	٨٦,٦	٨٠,٠	٨٦,٠	٦٠,٥	نسبة الحديث المباشر
٣,١	-	٤,٥	٤,٧	٣,٦	نسبة الحديث المتداخل
٧,١	٨,٢	٣,٢	٠,٨	١٣,٨	نسبة الحديث الغير مباشر
١٣,٢	٥,٢	١٢,٣	٨,٦	٢٢,١	نسبة نقل عملية حديث

في هذه النتائج تبرز في جميع الجرائد الميل إلى الاقتباس بأسلوب الحديث المباشر في العناوين، الشكل الأكثر شيوعاً لنقل الحديث في العناوين هو:

(المصدر + نقطتين + القول)

حقيقة في معظم الحالات، الاقتباس المباشر ليس إلا إعادة صياغة لأقوال المصدر ربما أحياناً يدخل ناقل التقرير أسس تقليدية للاقتباس. هذه الحالات جديرة بدراسة خاصة، ولذلك نوضحها أدناه بالتفصيل. هنا الملاحظة أن في جزء من الحالات التي عدت "كأقتباسات مباشرة" فإن الحديث عن تشكيل رسمي للحديث المباشر، ربما من ناحية جوهر الاقتباس بحد ذاته لنقل عملية حديث (أو في حالات نادرة لنقل اقتباس غير مباشر). نتمعن مثلاً في النموذج التالي:

في اللقاء بطلابون: دورة رئاسة الحكومة.

هيئة شامير: لا يمكن (بديعوت: ٩٠/٢/٢٧، ص ١).

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

إن فهم المقولة الأولى كإقتباس مباشر، ينبع من وضع النقطتين بعد فعل التعبير. بالرغم من تجاهل علامة التنصيص، كان علينا أن نصنف التعبير كنقل لعملية حديث. من خلال التشكيل الذي يعطي فكرة مؤثرة "الرؤية" الدرامية. هذا الأسلوب من النقل ليس نادراً. علامته الفارقة هي استخدام الفعل الذي يحفظ، بشكل عام للتقرير تنفيذ عملية الحديث. علامة إضافية، هي المصدر الغامض للمقولة، أي لا يمكن أن ننسب المقولة لشخص معين. وكنموذج إضافي لهذا النوع من الاقتباس نورد هذه المقولة المنقولة بعنوان فرعي:

(في بون يعقدون: الوحدة هذه السنة أيضاً) "هآرتس ٢٢/٣/١٩٩٠م - ص ٨".
في هذه الحالة أيضاً، من الصعب أن نعتبر هذا الاقتباس مقولة منسوبة لشخص معين. إن استخدام فعل التعبير (يعقدون) يمنح الاقتباس طابع غامض. في النموذج أدناه يُعبر عن الغموض من خلال فلسفة فعل التعبير "يعقدون".

(الانعقاد (الإجراء) في الليكود: تتجدد محاولات المحادثات بين رئيس الحكومة شامير ونائبه ليفي) "صحيفة هآرتس ٢٦/٣/٩٠ ص ٢".
في هذه الحالة لا يتضح أن المحادثات قد قيلت فعلاً، ربما الحديث عن استنتاج ناقل التقرير من خلال محادثات مع رؤساء الليكود.
في النهاية نجلب نموذجاً لنقل مقولة لم تُنفذ، في هذه الحالة يفترض ناقل التقرير أن المقولة في أمر معين ستنفذ في المستقبل، على أساس المعرفة الموجودة لديه في الحاضر:

(مسؤول عسكري يشك: بث قرصنة مسموم في أراضينا ؟) "صحيفة حدشوت ٩٠/٣/٢٦ ص ٩".

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

وهناك شك في إمكانية تفسير النقطتين على أنها مستخدمة هنا للإشارة إلى مقولة، وعلاقة السؤال ليست بمثابة جزء من المقولة (لأن المسؤول العسكري لم يسأل وإنما يشك، ويجب على سؤال)، عملياً فإن المقولة المستقبلية ليست مقتبسة إطلاقاً وإنما السؤال لأن المسؤول معرض أن يجيب عنها. هناك فرق واضح بين نسبة الاقتباس المباشر في صحيفة هآرتس مقابل نسبته في الصحف الثلاث الأخرى. وفي نفس الصحيفة، نسبة الاقتباسات الغير مباشرة مرتفعة نسبياً فتصل تقريباً إلى ٣٦٪ (مقابل ٩,٤٪ من دفار، ١٥,٥٪ في حدشوت و ١٣,٤٪ في بديعوت). في هذه الصحيفة يبرز الميل الكبير إلى تدخل المراسل مقدم التقرير، في أسلوب المقولة. وفوجئنا أن نجد نسبة عالية من الاقتباسات المباشرة في صحيفة دفار، بينما. هذا الأمر ليس نفس الشيء مع تشبيه صحيفة دفار بأنها نوعية. لكن عندما تساوي نسبة/مدى التقليدات في الصحف الأربعة تتفتح صورة أخرى، متوقعة أكثر:

القائمة "٣"

العدد الكلي	بديعوت ידיעות	حدشوت חדשות	دفار דבר	هآرتس הארץ	
٥٤٧	٩٧	١٥٥	١٢٨	١٦٧	نسبة الاقتباسات
٣٦٩	٣٢	١٠٠	٩٣	١٤٤	اقتباس معاد الصياغة
٦٧,٥	٣٣,٠	٦٤,٥	٧٢,٧	٨٦,٢	النسبة المئوية
١٧٧	٦٥	٥٥	٣٥	٢٣	اقتباس تقليدي
٣٢,٥	٧٦,٠	٣٥,٥	٢٧,٣	١٣,٨	النسبة المئوية

يتضمّن من هذا الجدول، أن في الصحف التي تعد مشهورة (حدشوت وبديعوت) هناك استخدام كبير نسبياً لعلاقات التقليد. يبرز هذا الاستخدام الكبير بشكل خاص في جعل "بديعوت" تدرج علامات كهذه

في الاقتباسات وباستمرار الحديث نجلي أمثلة على طرق استخدام هذه المعلومات.

العلامة التقليدية المألوفة هي استخدام المتحدث، إنما في هذا الموضوع بالذات لا فرق في المعنى/ الاستخدام بين أنواع الصحف، سواء في الصحف النوعية "هآريس" أو في الصحف الشائعة "חדשות" فإن استخدام المتحدث في الاقتباسات المباشرة يشكل حوالي 40٪ من مجمع العلامات التقليدية. كنموذج نجلب هذا العنوان في صحيفة هآرتس "1990/2/25م" (ص 3).

* محامي استشاري في رسالة إلى المدعي العام في منطقة ييم يقول :

"نصحتني لفينجر أن يقول الحقيقة في الشرطة"

في هذا العنوان يمنح الشكل "نصحتني" قالباً في تقليد الاقتباس. انطباع القارئ هو كأن هذه الكلمات قد قيلت حقاً بهذه الصياغة. في هذه الحالة تجدر الإشارة أيضاً إلى مساهمة المعطيات الأخرى المفسرة في نقل المقولة: المصدر (المحامي)، المقصود (المدعي العام) وقناة الاتصال "وسيلة" (رسالة رسمية). أحياناً يقوى الطابع التقليدي بالذات، بسبب غياب ذكر معطيات الوضع الاتصالي، نموذج.

"رأيت رأس الطفل يخرج/يظهر وولדתه" (بديعوت 1990/2/27 م - ص 8).

في هذا العنوان النماذج الإخبارية ركيكة ذات موضوع إنساني، يظهر لدينا فعلين. وكلاهما للمتحدث: "رأيت" و "ولدت". هذه الكلمات نقلت بين علامات تنصيص وبدون إضافة إشارة إلى المصدر أو الوضع. أمانا حالة بارزة من البرهان الذي فيه يعطي ناقل التقرير الحق في الكلام لممثل. عندما يكون شكل الفعل في الشخص المتحدث كبيراً، فإن التأثير التقليد أقل قوة، أساساً عندما يكون المصدر جهوري (عندما يكون مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الغير مخولين بالحديث إلا بواسطة ممثل عنهم). مثلاً: قوات المتمردين الأفغان: قمنا بإسقاط مروحية (هآرتس، 1990/2/22 - ص 4).

إن الشكل "أسقطنا" حقيقة، تقليدي أكثر مما لو صيغ بشكل صفة المجهول، مثل "مروحية أسقطت على أيدينا"، ربما أن صورة الجمع وإشارة المصدر الجمعي لا تخرج بشكل بارز من تداخل التقرير الإخباري، ولذلك فإن التقليد في هذه الحالة هو أقل ما يمكن (minimal). التالي نموذج لاستخدام متحدثين كثر على لسان شخصية رسمية:

* وزير الخارجية البريطاني: إيقاف منع الاستثمار في جنوب إفريقيا (صحيفة حدشوت ٢١/٣/٩٠ - ص ٣) أيضاً في هذا النموذج، التقليد بالحد الأدنى، لأن المصدر يمثل سياسة رسمية، وهو لا يتكلم باسمه وإنما باسم الحكومة. وأيضاً إزالة حرف النسب "العبري" "תא" قبل المفعول به ("منع الاستثمار") بمنع للمقولة نمطاً معاد الصياغة. الجانب الثاني بين العلامات التقليدية، بعد استخدام المتحدث، وجدت الحاجة للتداخل اللغوي، يبرز الأمر أساساً في اختيار المخزون اللغوي، وأحياناً في البناء التركيبي للاقتباس:

* طفل يتوجه إلى رئيس الحكومة شامير في ذكرى ليئير وسأل:

هل كنت في "ل م سي"؟ (صحيفة دفار ٢١/٣/١٩٩٠ - ص ٣).

في هذه المقولة يُمنح الطابع الكلامي بواسطة القالب (أنت كنت = هل كنت). حيث في الأسلوب الرسمي لا نتوقع استخدام ضمير "أنت"، عندما يحتمل الفعل على ضمير المخاطب المتصل. (إلا في حاجة التأكيد). أيضاً صياغة السؤال نموذجية لتداخل الحديث - استخدام وسائل متقدمة لغوياً، بدلاً عن اسم الاستفهام ("هل" أو هاء السؤال)، في هذا الاقتباس المنقول كتابة، تغير علامة السؤال التنغيم. هناك صياغة كلامية لمقالات تكون مقبولة عندما تكون الأخبار "ضعيفة" والمتحدث ليس شخصية جماهيرية، في حالات نادرة جداً، عندما يخرج المصدر نفسه عن الارتباط الرسمي، فإن الصحيفة تقتبس الكلمات كمقولات.

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

في هذه الحالة يمكن الإدعاء أن نفس هذا الخروج الإرتباطي هو بمثابة خبر،
مثلاً:

ثم قال أرنس: "أنا ملزم أن أقول أن التحدي بيني وبين الاتصالات
كانت النتيجة 1:0 لصالحى" - (عنوان فرعي) - (بديعوت ٩٠/٣/٢٦ ص ٣).
أحياناً يستخدم المراسل تداخلاً كلامياً، عندما يكون القالب - اقتباس
غير مباشر. في هذا الأسلوب تدرج للاقتباس الغير مباشر علاقة تقليد والتي
تحوله إلى "متشابك":

* زوجي سرق مني إمكانية الولادة (عنوان رئيسي). حسب ادعائها، زوجها
قال لها بأنها لن تحصل على الطلاق حتى تشيخ (عنوان فرعي).

(صحيفة بديعوت أحرانوت ٩٠/٣/٢٣ - ص ١٢).

يمكن الاستنتاج أن الأسس الكلامية موجودة في الصحف الشائعة في الأصل.
في نموذجنا وجدنا، أن نسبة استخدام تشابك كلامي في صحيفة
"حدشوت" أكبر بثلاث إلى أربع مرات من صحيفة هآريس، هذه النتيجة توجد
لملاءمة في الميل العام للصحف الشائعة للإكثار من القصص ذات الموضوع
الإنساني. من بين العلامات التقليدية الإضافية الجديرة بالذكر، استخدام
"علامات الاقتباس"، على ما يبدو أنه من الممكن الاستنتاج، أن كل حديث
مباشر ينقل بواسطة علامات اقتباس. ربما يبدو أن استخدام علامات
تنصيب كهذه في العناوين ليس مألوفاً. إن استخدام علامات الاقتباس
يمنح للمقولة تمسكاً تقليدياً؛ حيث يمكن التصريح بسرية؛ أن هذا
الاقتباس يناسب المقولة المصدرية، ولا يعد إعادة صياغة. فهو من المحتمل
أن يرمز إلى تحفظ في جانب مقدم التقرير: هكذا يقول / يقولون. أحياناً
تستخدم علامات الاقتباس، عندما لا يوجد إشارة أخرى متحدثة (محكية) في
الاقتباس المباشر (أي - لم يذكر في العنوان المصدر، ولا يوجد فعل قول أو
نقطتين). في هذه الحالة تأتي علامات الاقتباس للتمييز بين حادث يناقشه
التقرير وبين الاقتباس).

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

يجب الافتراض أن ماهية المصدر مفسرة في العنوان الفرعي أو في إعلان من صلب الموضوع مثلاً:

* يعقوب تيرمز حاول أن يوثر على طائفة (صحيفة حدشوت ٢٧/٢/٩٠ - ص ١٥).
يتضح من خلال العنوان الفرعي، أن المصدر هو "إسرائيل يتسحاق"، الذي تسهم بسرقة طائرة من متحف سلام الجو. ومن السهل اكتشاف، أن في حال غياب علاقة اقتباسك، فإن الصحيفة معرضة لخطر الإدعاء. في نفس التعبير لا يوجد علامات تقليد، فهو مصاغ بأسلوب "اعتيادي" يناسب ترابط الأخبار. في هذه الحالة يصنف الاقتباس على أنه مقتبس بتقليد منخفض.

(ب) طرق "التكوين/التشكيل الشعري":

بشكل عام لا نستطيع الاقتراح، بواسطة أسلوب ترابط التقرير الإخباري، تشكيلاً شعرياً بارزاً. إن معيار أسلوب التقرير الصحفي يلزم بصياغة "غير مؤشرة" من خلال استخدام محدد بوسائل بلاغية. وللحاجة نفترض، أن في العناوين المتميزة بتشكيل شعري، هناك فائض في الوسائل البلاغية. كما يبدو، أن استخدام وسائل كهذه هو نموذجي للصحف الشائعة، في النموذج لنقل حديث في العناوين التي فحصناها يتضح أن في (حدشوت وبديعوت) يوجد نسبة عالية من التشكيل الشعري أكثر مما هو في (هآرتس ودفار): ١١ في هآرتس، ١٦ في دفار ٣٢ في بديعوت، ٣١ في حدشوت. هذه الحالات تتضمن وسائل لغوية وبيانية من أنواع مختلفة مثل - انحراف ارتباطي، استخدام أمثال وأجزاء من أمثال، تكرار أصوات معينة، سخرية وتهكم. في أي الحالات، تحتفظ الصحف لنفسها بحق الانحراف عن ارتباط التقرير الإخباري ومنح الحديث المنقول تشكيلاً شعرياً؟ بينما الطاقم الذي فحصناه محدد بنفس العناوين التي تتضمن نقل الحديث، يبرز السؤال من ناحية المتحدثين وبمضمون المقولة. إذا السؤال: من قال ماذا، كيف، وفي أي صحيفة.

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

من أجل تقدير مواد النتيجة، فقد اتخذنا تمييزاً مقبولاً بين إعلانات ذات قيمة إخبارية عالية، وأخرى منخفضة. من المقبول أن نربط بين قيمة إخبارية عالية لإعلان "صعب"، الذي فيه ينتسب الممثل (المتحدث) إلى طبقة اجتماعية محترمة وإحداث (مضمون المقولة) مرتبطة بمسائل الوجود القومي، السياسي، الأمني، الاقتصادي، الديني. يمكن التمييز بين قيمة إخبارية عالية وأخرى منخفضة فقط من خلال ارتباط ثقافي - تاريخي مسموم، والذي من خلاله يدرك الموضوع أو الحادث كصاحب أهمية بالنسبة للمجتمع، وبين ما يدرك على أنه قصة ذات موضوع إنساني. إما التمييز بين النوعين إذاً، هو سياسي - فكري ومتعلق بارتباط بارز. نورد أدناه العلاقة بين إعلانات ذات قيمة إخبارية عالية وبين تلك ذات القيمة الإخبارية المنخفضة في الصحف الأربعة:

قائمة رقم "٤"

النسبة المئوية	قيمة = عالية	قيمة إخبارية منخفضة	الصحيفة
٦,٧	١١٩	٨	هآرتس הארץ
١٠,٩	١٠١	١١	دفار דבר
١٩,٤	١٠٨	٢١	חדשות חדשות
٤٠,٠	٩٥	٣٨	בדיעות ידיעות

نرى إذاً أن في الصحف الشائعة (مع تفضيل واضح لصحيفة بديעות) فإن عد الإعلانات المتميزة بقيمة إخبارية منخفضة كبيرة بالنسبة لتلك الموجودة في الصحف النوعية.

{ طرق الاقتباس في التقرير الإخباري في الصحف الإسرائيلية }

أخيراً نفحص العلاقات بين أنواع الإعلانات التي تتضمن قوالب شعرية. إذا قسمنا مواد وجود العناوين، التي فيها أسس شعرية في نقل الحديث، إلى مجموعتين حسب القيمة الإخبارية للإعلان، نتضح لنا الصورة التالية:

القائمة رقم "٥"

"قوالب شعرية في نقل الحديث في العناوين"

النسبة المئوية لكل الاقتباس	عدد القوالب	قيمة = منخفضة	قيمة إخبارية منخفضة	الصحيفة
٦,٦	١	-	١١	هآرتس הארץ
١٢,٥	١٦	٤	١٢	دفار דבר
٢٠,٠	٣١	١٢	١٩	חדשות חדשות
٣٣,٠	٣١	١٦	١٦	בדיעות ידיעות

تم بحمد الله